سلسلة فرسان الإسلام

المثنى بن حارثة الشيباني

بقلم

محمد ثابت توفيق

مكتبة العبيكان

ⓒ مكتبة العبيكان، ١٤٢٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

مكتبة العبيكان (الرياض). لجنة التأليف والترجمة

المثنى بن حارثة الشيباني.- الرياض.

٣٥ ص، ١٧X ٢٢ سم - (سلسلة فرسان الإسلام؛ ٢)

ردمك: ٨ - ٩٦٢ - ٢٠ - ٩٩٦٠

١- المثنى بن حارثة الشيباني، ت ١٤هـ ٢- الصحابة والتابعون

أ - العنوان ب - السلسلة

ديوي ٢٣٩,٩ ٢٢/١٣٤٢

ردمك: ٨ - ٩٦٢ - ٢٠ - ٩٩٦٠ رقم الإيداع: ٢٢/١٣٤٢

الطبعة الأولى

١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الناشـــر

مكتبة العبيكان

الرياض - العليا - طريق الملك فهد مع تقاطع العروبة

ص.ب ٦٢٨٠٧ الرمز ١١٥٩٥

هاتف ٤٦٥٤٤٢٤ فاكس ٤٦٥٠١٢٩

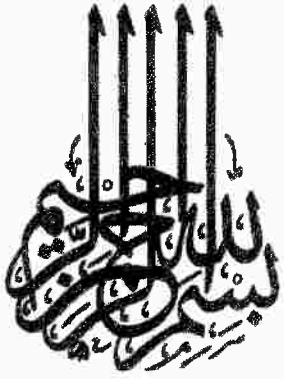

«ليس في العرب أعزّ من بني شيبان داراً ولا أكثر حليفًا»

المؤرخ الكبير ابن الأثير

بطاقة تعارف

الاسم بالكامل: المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيبان..

نسبه: ينتسب إلى قبيلة (بني شيبان) أقوى فروع (بكر بن وائل)

مكانته في الإسلام:

- أسلم المثنى بعد لقائه مع رسول الله ﷺ في أحد مواسم الحج، وكان قد بلغ الخمسين من عمره..
- وبعد إسلامه أبلى وقومه بنو شيبان في الإسلام بلاءً حسنًا.
- وقد ثبت بنو شيبان على الإسلام رغم ظهور حركة الردّة حولهم في اليمامة والبحرين.
- وقد أسهم بنو شيبان بقيادة المثنى في وقف حركة الردة وقطع إمداداتها من بلاد فارس..
- ثم قاد المثنى قومه وغزا الإمبراطورية الفارسية، وأصبح رائد الفتح الإسلامي في العراق وبلاد فارس..
- وقد توفاه الله شهيداً بعد أن ترك الراية ليستلمها من بعده سعد بن أبي وقاص..

والآن.. هيَّا بنا نطالع مواقف من حياة المثنى بن حارثة الشيباني نشاهد فيها بطولاته، ونتعرف على صفاته..

(١)

* بنو شيبان.
* في صحبة النبي ﷺ

بنو شيبان

ولد المثنى بن حارثة ونشأ في ديار بني شيبان، وهم أعزّ وأقوى فرع في قبيلة (ربيعة)، وكانت مساكنهم بأطراف اليمامة بين البحرين وحدود بلاد فارس آنذاك – وبنو شيبان رجال حرب، لهم أمجاد وبطولات سجلها لهم التاريخ قبل الإسلام وبعده، فكانوا قبل الإسلام أول من هزم الفرس من العرب في المعركة الشهيرة المعروفة بـ «يوم ذي قار» الذي افتخر به العرب كثيراً قبل الإسلام؛ إذ تمكنوا من هزيمة جيش الإمبراطورية الفارسية لأول مرة في تاريخهم..

وهكذا فإنَّ الصراع القديم بين بني شيبان والإمبراطورية الفارسية أهّل المثنى بن حارثة ليكون أول فاتح مسلم يغزو بلاد الفرس.

ولقد أشاد المؤرخون ببني شيبان، فقال عنهم المؤرخ الكبير ابن الأثير: «ليس في العرب أعزُّ من (بني شيبان) داراً ولا أكثر حليفاً..»

* * *

ونعود إلى البيت الشيباني نتعرف على أسرة المثنى التي دخلت كلها في الإسلام، وقد كان للمثنى أخوان هما: «المعن» و«مسعود» وكانا من فرسان العرب المعدودين قبل الإسلام، وبعد إسلامهم شاركوا مع المثنى في فتوح العراق..

كان المثنى أكبر من أخويه، وقد رباه خاله «عمران بن مرَّة» وكان له أثر كبير في تكوين شخصية المثنى وتدريبه على القيادة والفروسية والبطولة وفنون الحرب والقتال، وقد كان عمران بن مرة من أشهر زعماء بني شيبان، ومن خيرة قادتهم، وقد أثرت تربيته للمثنى وأهلته ليصبح رجل الحرب الأول في بني شيبان.

في صحبة النبي ﷺ

شهد موسم الحج في السنة العاشرة من البعثة النبوية حركة دؤوبة من رسول الله ﷺ بين القبائل التي وفدت من كل أنحاء شبه الجزيرة العربية إلى «مكة» للحج، وكان يعاونه في هذا العمل أبو بكر الصديق، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما..

كان أبو بكر يسير وسط وفود القبائل عندما وقع بصره على مجلس عليه السكينة والوقار؛ يتحدث فيه ثلاثة شيوخ لهم هيئات تدل على العزة والقوة، وهؤلاء الثلاثة هم: مفروق بن عمرو، وهانئ بن قبيصة، والمثنّى بن حارثة..

اقترب منهم أبوبكر وسألهم:

ممن القوم؟

فقال واحد منهم:

من بني شيبان بن ثعلبة..

فالتفت أبوبكر إلى رسول الله ﷺ قائلاً:

ليس بعد هؤلاء من عزٍّ في قومهم..

ثم تابع أبوبكر حديثه معهم فسألهم:

كيف العدد فيكم؟.

فأجابه مفروق بن عمرو:

إنَّا لنزيد على الألف، ولن يغلب ألف من قلة..

فقال أبوبكر:

فكيف المنعة فيكم؟

قال مفروق بن عمرو:

علينا الجهد ولكل قوم جَدٌّ[1].

واستمر أبوبكر يسأل ليعرف مقدار قوتهم قائلاً:

فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم؟

فأجابه مفروق:

إنا أشدُّ ما نكون غضبًا حين نلقى أعداءنا، وإنا أشد ما نكون لقاءً إذا غضبنا.. والنصر من عند الله يديلنا[2] ويديل علينا مرة..

---

(١) جَدّ: أي نصيب أو حظ والمقصود هنا: «لكل مجتهد نصيب».

(٢) أي: ينصرنا.

وظنَّ مفروق أنَّ أبابكر رسول الله ﷺ ولكنه أراد أن يتأكد من ذلك فسأله:

لعلك أخو قريش؟..

فقال أبوبكر مشيراً إلى رسول الله ﷺ:

إن كان بلغكم أنه رسول الله فهاهو هذا..

* * *

وتقدم رسول الله ﷺ من مجلس بني شيبان فبادره أحدهم بقوله:

إلام تدعو يا أخا قريش؟

فجلس رسول الله ﷺ ووقف أبوبكر يظلله بثوبه، وبدأ رسول الله ﷺ حديثه قائلاً:

أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن تؤووني، وتمنعوني، وتنصروني حتى أؤدي عن الله تعالى ما أمرني به، فإن قريشًا قد تظاهرت على أمر الله(١)، وكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق والله هو الغني الحميد..

(١) يقصد أنها تحارب دعوته ﷺ.

وسأله مفروق بن عمرو:

وإلام تدعو أيضًا يا أخا قريش؟.

فتلا رسول الله ﷺ قول الله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا... حتى بلغ قوله تعالى: فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ﴾[1]. وعندئذٍ قال مفروق:

والله، ما هذا من كلام أهل الأرض، ولو كان من كلامهم لعرفناه..

ثم عاد يسأل رسول الله:

وإلام تدعو أيضًا؟..

فأجابه رسول الله ﷺ بأن تلا عليه من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ... إلى قوله: لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

وكان المثنى يتابع بإعجاب حديث رسول الله ﷺ مع مفروق، وهمَّ أن يعقب على كلام الرسول، غير أن مفروقًا سبقه إلى ذلك قائلاً:

دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الأخلاق، ومحاسن الأعمال، ولقد أُفِكَ[2] قوم كذبوك، وظاهروا عليك.

---

(١) الأنعام ١٥١ – ١٥٣.

(٢) أُفِكَ: كذب وافترى.

واستمر رسول الله ﷺ في حواره مع بني شيبان وقد دخل فيه هانئ بن قبيصة الذي قال:

قد سمعت مقالتك يا أخا قريش وصدّقت قولك، وإن من ورائنا قومًا نكره أن نعقد عليهم عقداً ولكن ترجع ونرجع، وتنظر وننظر.

ثم قال مشيراً إلى المثنى:

وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا..

فتكلم المثنى مؤيداً رأي قبيصة بأن الأمر يحتاج إلى النظر فيه وعدم التعجل في اتخاذ قرار، وبرر موقفه هذا قائلاً:

قد سمعت مقالتك واستحسنت قولك يا أخا قريش، وأعجبني ما تكلمت به، وإنما نزلنا بين حِيَرِيْنِ[1].

فقال رسول الله:

وما هذان الحيران؟..

فقال المثنى:

أما أحدهما فاليمامة وأما الآخر فأرض فارس وأنهار كسرى، وإنما نزلنا

(١) حيرين: أي حاجزين.

على عهد أخذه علينا كسرى، فإن أردت أن ننصرك مما يلي العرب فعلنا، أما ما يلي فارس فذنب صاحبه غير مغفور..

فقال رسول الله ﷺ معقبًا على كلام بني شيبان:

ما أسأتم الرد؛ إذ أفصحتم بالصدق، إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه..

ثم أراد رسول الله ﷺ أن يبدد مخاوفهم من بلاد فارس فبشّرهم بالنصر عليهم قائلاً:

أرأيتم إن لم تلبثوا إلا يسيراً حتى يمنحكم الله بلادهم وأموالهم.. أتسبحون الله وتقدسونه..؟

فقالوا:

وإن لك ذلك يا أخا قريش..

فتلا رسول الله ﷺ قول الله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيراً**﴾[1].

وتحققت بشارة الرسول ﷺ بانتصار قبائل ربيعة التي تضم بني شيبان

(١) الأحزاب: ٤٥ - ٤٦.

على الفرس في يوم ذي قار، وأوفى بنو شيبان بعهدهم ودخلوا في دين الله..

* * *

كان هذا المجلس هو أول لقاء بين المثنى بن حارثة ورسول الله ﷺ، وكان المثنى قد بلغ الخمسين عامًا من عمره آنذاك عندما أعلن دخوله الإسلام، ليصبح من أبطاله المعدودين..

المثنى في بلاد فارس

* الإعداد للفتح.
* المثنى وخالد.
* على أبواب المدائن.
* الجسر.
* الشهيد.

ظلت كلمات النبي ﷺ للمثنى في لقائه معه تتردد في ذهنه منذ أن قال له ﷺ :

إنه لا يقوم بدين الله إلا من حاطه من جميع جوانبه . .

تردّدت هذه الكلمات وهو يستعد للجهاد في سبيل الله ضد أعداء الإسلام في بلاد فارس، وقد أدرك المثنى بخبرته في التعامل مع الإمبراطورية الفارسية أن لهم يداً في دعم المرتدين عن الإسلام في اليمامة، وقد شارك المثنى في إعانة العلاء بن الحضرمي في مهمته الشاقة إذ كانت أقوى جيوش المرتدين هم أتباع مسيلمة الكذاب في «اليمامة» وهي المجاورة لديار بني شيبان، فقام المثنى بتضييق الخناق على المرتدين في «البحرين»، ثم تابع السير شمالاً على حدود الإمبراطورية الفارسية ليقطع أيّ إمدادات قد تأتي إلى المرتدين من الفرس . . وكأنه يطرق أبواب الإمبراطورية الفارسية استعداداً للفتوح الإسلامية في بلاد فارس . .

وقد عجب الفرس كثيراً من رجل قد بلغ الستين من العمر يقف على حدود إمبراطورية كبيرة بفرقة صغيرة من الجند؛ مما بث الرعب في قلوبهم وظنوا أن وراء هذه الفرقة جيشًا كبيراً، وخاصة أن هذا قد تزامن مع أنباء انتصارات المسلمين في حروب الردة . .

ولم يدرك الفارسيون أن هذا القائد المسنّ المثنى بن حارثة الشيباني سوف يعود إليهم ليصبح رائد الفتح الإسلامي في العراق وبلاد فارس.

فهذه صور ومشاهد من جهاد المثنى في تلك البلاد.

الإعداد للفتح

وقف المثنى على أبواب الإمبراطورية الفارسية يقطع طريق أي إمدادات قد تصل إلى المرتدين أثناء حروب الردة.. ثم رنا ببصره إلى هذه الإمبراطورية المترامية الأطراف، وتاقت نفسه إلى الغزو والجهاد لتصبح بلاد العراق التي يراها على مدّ البصر جزءاً من الدولة الإسلامية..

وبعد انتهاء مهمته أسرع المثنى إلى خليفة رسول الله ﷺ أبي بكر الصديق يقول له:

يا خليفة رسول الله، ابعثني على قومي، فإن فيهم إسلامًا أقاتل بهم أهل فارس، وأكفيك أهل ناحيتي من العدو. فوافق أبوبكر وكتب له بذلك عهداً.. وخرج المثنى في العام الحادي عشر للهجرة بقومه منطلقًا نحو حدود بلاد فارس يقود قومه آل شيبان، وكان يهدف من حملته هذه أن يستطلع الأمر، ويعرف مقدار ما يحتاج إليه من قوة استعداداً للفتوح..

وهناك على الحدود الفارسية جمع المثنى معلوماته، وأعدّ خطته، وسارع فأرسل أخاه مسعود بن حارثة الشيباني إلى المدينة المنورة، حاملا رسالة إلى أبي بكر تضمنت تقريراً وافيًا عن واقع جنده وإمكاناتهم المادية والمعنوية،

وعن واقع بلاد فارس، ومقدار قوة جيوشها واتساع أراضيها، وبذلك يكون قد وضح الأمر لأبي بكر، ثم طلب منه المدد قائلا في رسالته:

إن أمددتني وسمعت بذلك العرب أسرعوا إليَّ، وأذلَّ الله المشركين، مع أني أخبرك يا خليفة رسول الله ﷺ أن الأعاجم تخافنا وتتّقينا..

المثنى وخالد

طوى الصديق رسالة المثنى ثم قال لمن حوله:

المثنى يطلب مدداً في فتح العراق فماذا ترون؟..

فقال عمر بن الخطاب:

يا خليفة رسول الله ﷺ، ابعث خالد بن الوليد للمثنى بن حارثة يكون قريباً من أهل الشام ويساعده على العراق حتى يفتح الله عليه..

وكان الفاروق عمر رضي الله عنه يقصد بذلك أن يذهب خالد بقواته لدعم المثنى في العراق، حتى إذا مهَّد طريق الفتح اتجه إلى الشام ليمهد طريق الفتح فيها..

ووافق أبوبكر على رأي عمر فبعث خالد بن الوليد إلى العراق.

* * *

بدأ خالد بن الوليد سيره إلى العراق في السنة الثانية عشرة للهجرة.. وكان أبوبكر قد كتب إلى المثنى ومن كان معه من القادة المسلمين أن يلحقوا بخالد في مدينة «الأُبلة» على أن يتولى خالد قيادة جيوش الفتح..

وتجمعت الجيوش الإسلامية في المكان الذي حدده الصديق رضي الله عنه

وأصبح مجموع هذه الجيوش عشرة آلاف مقاتل، قسمهم خالد إلى ثلاث فرق:

- الفرقة الأولى على مقدمة الجيش بقيادة المثنى بن حارثة..
- والفرقة الثانية بقيادة عدي بن حاتم الطائي.
- والفرقة الثالثة يقودها خالد بن الوليد..

وسارت كل فرقة من طريق على أن يجتمعوا ثانية عند (الحفير) وهو من المواقع المهمة في بلاد فارس..

* * *

وقع الرعب في قلب الفرس وهم يرون جيوش المسلمين تأتيهم من كل اتجاه..: وبعد معركة عنيفة انهزم الفرس وأمر خالد بمطاردة المنهزمين؛ فطاردهم المثنى حتى توغل في الأراضي الفارسية، وأثناء مطاردة المنهزمين حاصر أحد الحصون الفارسية ويسمى (حصن المرأة) حتى فتحه واستخلف عليه أخاه (المعنَّى) وتابع المثنى زحفه في بلاد فارس ولم يوقف زحفه إلا عندما جاءته الأنباء بأن جيشًا كبيرًا للفرس يعسكر في مدينة «المزار» فاختار مكانًا قريبًا من جيش الفرس، يتابع تحركاته حتى يصل خالد وبقية جيوش المسلمين..

وصلت قوات خالد إلى «المزار» ودارت معركة شديدة هزم الله فيها الفرس، وفرّوا من أمام المسلمين وركبوا سفنهم وحال الماء دون مطاردة المسلمين لهم..

وبعد تلك «المعركة» سقطت بعض المدن الفارسية في أيدي المسلمين واحدة تلو الأخرى، ففتح الله لهم (الحيرة) و(الأنبار) و(مسكن) و(قطربل)..

وبعد أن تم فتح معظم مدن العراق أمر أبوبكر الصديق خالداً أن يستخلف المثنى على نصف الجيش، ويسير هو بالنصف الثاني إلى بلاد الشام للمشاركة في الفتوح هناك، وبقي المثنى بن حارثة يقود الجيش ويواصل سيره في بلاد فارس وعينه على «المدائن» عاصمة الإمبراطورية الفارسية، وقد حرص المثنى على أن يبعث العيون والجواسيس لرصد تحركات العدو..

على أبواب المدائن

علم المثنى بوجود تحركات لجيش فارسيّ كبير يقوده (هرمز جاذويه) في عشرة آلاف مقاتل يتقدمهم فيل، وكان ذلك في صفر من سنة ثلاث عشرة للهجرة..

فأعد المثنى قواته وجعل على ميمنته وميسرته أخويه المعنّى بن حارثة ومسعود بن حارثة.. وعسكر بجيشه في مدينة (بابل) وهناك جاءته رسالة من كسرى يقول فيها:

إني قد بعثت إليك جنداً من وحش أهل فارس، إنّما هم رعاة الدجاج والخنازير، ولست أقاتلك إلا بهم..

فكتب إليه المثنى:

إنما أنت أحد رجلين: إما باغٍ، فذلك شرٌّ لك وخير لنا، وإمَّا كاذب، فأعظم الكذابين عند الله وعند الناس الملوك، وأما الذي يدلنا عليه الرأي فإنكم إنما اضطررتم إليهم، فالحمد الله الذي رد كيدكم إلى رعاة الدجاج والخنازير..

والتقى جيش المثنى بالفرس عند «بابل» وكان عدد الجيش الفارسيّ

ضعف عدد جيش المسلمين.. وأدرك المثنى بفطنته أن قتل الفيل هو الذي سيحسم المعركة لصالح المسلمين فخرج على رأس مجموعة من رجاله وهاجموا الفيل وقتلوه، فانهارت معنويات الجيش الفارسي فقد كانوا يعتمدون على الفيلة في معاركهم، وهزموا أمام المسلمين... وطاردهم المثنى حتى بلغ أبواب «المدائن» عاصمة الإمبراطورية الفارسية، لكنه أدرك أن حجم قواته لن يسمح بمواجهة حاسمة مع الجيوش الفارسية.. فكتب إلى أمير المؤمنين يسأله مدداً من الجيش الإسلامي..

الجسر

ظل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاثة أيام يستنفر الناس للخروج للجهاد في سبيل الله والانضمام إلى المثنى في فتوح فارس دون مجيب، وفي اليوم الرابع استجاب لدعوة عمر أبوعبيد بن مسعود فولاه القيادة العامة على جيش المدد وجيش المثنى..

وكان المثنى آنذاك يرابط في مكان يسمى (خفّان) حيث قدم عليه أبوعبيد هناك، وخطط القائدان لفتح بعض المدن الفارسية الصغيرة لتأمين الجيش الإسلامي، فواجهوا الفرس في معركة (النمارق) ومعركة (السقاطية) و(الجالينوس) و(زندورد).

وإثر هذه الضربات المتلاحقة من المسلمين أعد الفرس جيشًا كبيراً يقوده (بهمن جاذويه) عند جسر أقيم على النهر، والتقى الفريقان في قتال عنيف استشهد فيه عدد كبير من المسلمين بينهم القائد أبوعبيد الثقفي، وخلفه المثنى في القيادة وقد انهارت معنويات الجند بسبب كثرة عدد الشهداء في صفوف المسلمين، ولاذ كثير منهم بالفرار ناحية الجسر، ولم يجد المثنى بديلاً عن الانسحاب فوقف على الجسر ينادي:

أيها الناس أنا دونكم (أحمي ظهوركم) فاعبروا.. فعبر المسلمون

والمثنى يقاتل الفرس بضراوة ويحول هو ورجاله بين الفرس وبين المنسحبين، حتى أصيب بضربة رمح جرحته جرحًا بالغًا وهو ثابت صابر حتى عبروا وانسحب الجيش إلى «الحيرة» ومنها إلى مدينة «أُليس» جنوبًا ليفلت من مطاردة الفرس..

البويب

سرعان ما طلب المثنى من عمر بن الخطاب مدداً ليثأر به مما حدث في (الجسر)، فجاء جيش كبير وتوافدت عليه الإمدادات والتقى الفرس في معركة كبيرة عند (البويب)، ورغم آلام الجرح الذي أصابه (يوم الجسر) إلا أنه ثبت في القتال وفي ساحة المعركة حتى كتب الله النصر للمسلمين، وهزم الفرس.. ومن مواقف ثبات المثنى في المعركة أن أخاه (مسعود بن حارثة) سقط شهيداً بين عدد من شهداء المسلمين.. فوقف المثنى ينادي في الناس:

أيها الناس، لا يرعكم مصرع أخي، فإن مصارع خياركم هكذا.

وكانت من نتائج معركة (البويب) أن المسلمين توغلوا في فتح المدن العراقية؛ المدينة تلو الأخرى..

الشهيد

بعد هزيمة الفرس في معركة (البويب) أعدوا جيشًا ضخمًا لاستعادة العراق من المسلمين، فطلب المثنى إمدادات جديدة لمواجهة هذا الجيش..

وعسكر المثنى بجيشه في (ذي قار) منتظراً إمدادات عمر وكان الجرح الذي أصابه يوم الجسر يؤلمه ويشتد عليه، ولما شعر بدنوّ أجله وفوزه بالشهادة كتب وصيته للقائد الجديد الذي سيواصل فتوح فارس من بعده، وقد وضح في وصيته نتائج تجاربه في معارك الفرس، وترك الوصية مع أخيه المعنَّى بعد أن فاضت روحه شهيداً في سبيل الله..

وجاء القائد الجديد (سعد بن أبي وقاص) على رأس إمدادات عمر، فقرأ وصية المثنى وكان مما جاء فيها:

أنصح المسلمين أن يقاتلوا الفرس على حدود أرضهم، على أدنى حجر من أرض العرب، ولا يقاتلوهم بعقر دارهم، فإن يظهر الله المسلمين فلهم ما وراءهم، وإن كانت الأخرى رجعوا إلى فئة، ثم يكونون أعلم بسبيلهم وأجرأ على أرضهم ، إلا أن يرد الله الكرة عليهم..

رحم الله المثنى بن حارثة الشيباني.. كان نموذجًا للمجاهد في سبيل الله الثابت في ساحة المعركة رغم كبر سنة وألم جرحه.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
بطاقة تعارف	٧
بنو شيبان	١١
في صحبة النبي	١٣
الإعداد للفتح	٢٥
المثنى وخالد	٢٧
على أبواب المدائن	٣٠
الجسر	٣٢
البويب	٣٤
الشهيد	٣٥

العبيكان
Obeikan